الدكتور أحمد علم الدين الجندي وجهودهُ في خدمة اللغة العربية

م . د . محمد صالح ياسين الجبوري
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
mhmed_saif@ymail.com

ملخص البحث

يقوم هذا البحث على دراسة (الدكتور أحمد علم الدين الجندي وجهوده في خدمة اللغة العربية (١٩٢٤ م .....)) وهو أحد الرواد من أعضاء مجمع اللغة العربية وخبرائه بالقاهرة. خدم العربية أكثر من أربع وستين سنة.

بدأت هذه الدراسة بتتبع حياته وَسِماتِهِ الشخصيةِ ، وأسلوبه العلمي وإسهاماتِهِ الفعالة في الجمعيات العلمية والمؤتمرات ، وبعد ذلك عرضنا منهجيتهُ في التأليف ، وإنتاجه العلمي من كتبٍ وبحوث ، ونشاطه المجمعي من أبحاث ودراسات منشورة في مجلة المجمع . وتحدثنا عن جوانب خدمته للغة العربية ، وذكرنا بعد ذلك أهم الجوائز التقديرية التي حصل عليها هذا العالم الجليل .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على كلام أعضاء مجمع القاهرة اللُّغَوي، وعلى بحوث الدكتور أحمد علم الدين الجندي ودراساتِه، وعلى كتاب في أصول اللغة (لمجمع القاهرة)، وكتب اللغة والنحو والتفاسير والقراءات.

أولاً : ــ حياتهُ : His life

١ــ اسمه . ولادتهُ . سيرتهُ العلمية :

أحمد علم الدين رمضان الجندي ، ولد الدكتور بجمهورية مصر العربية، في قرية أتميده بمحافظة الدقهلية ، عام (١٩٢٤م) . متزوج من امرأتين ، حفظ القرآن الكريم وجوَّده بقريته ، والفضلُ يعود إلى والده الذي قال عنهُ في مقدمة كتابه اللهجات العربية : (حين كنتُ أسمعهُ يتلو كتاب الله ، فملك عليّ روحي ووجداني) [١]، والتحق بمعهد الزقازيق الديني ليحصل منه على الثانوية الأزهرية عام(١٩٤٧م) وقد حصل على شهادة الليسانس من كلية دار العلوم عام (١٩٥١م) وحصل على الدبلوم من معهد التربية العالي للمعلمين عام (١٩٥٢م) . وحصل على شهادة الدبلوم من معهد اللغات الشرقية بكلية الآداب ــ جامعة القاهرة عام (١٩٥٦م) . ثم حصل على شهادة الدكتوراه في اللغات السامية الحية واللهجات من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام (١٩٦٥م) . ومن أساتذته الذين تفضلوا عليه الأستاذ الدكتور خليل يحيى نامي الذي كان أستاذاً في فقه اللغة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وقد أشرف على أطروحته للدكتوراه . ومن تلامذته الأستاذ أحمد أبو طالب الجندي المدرس في المعهد الإسلامي بالقاهرة ، ولم يَزَلْ الجنديُّ حيًا معتكفًا في داره بعد أن أُصيب بالزهايمر[٢] .

أما لقبهُ بالجندي ؛ فلقبٌ كما قال الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ، يشيع كثيراً في مصر، تسمية قديمة ؛ وهم جماعة من الجند جاءوا مع محمد علي باشا أو الذين اشتركوا في الجندية قديماً ، وكانوا يتمتعون بمميزات يختلفون عن الآخرين من الناس ، فلذلك أُطلق عليه الجندي ، وهناك أكثر من عائلة في مصر تتلقب بهذا اللقب [٣] .

٢ـ سماته الشخصية : Personal traits

يتحلى الدكتور أحمد علم الدين الجندي بصفات الرجل المؤمن وسمات العالم المتضلع ، وقد شهد له بذلك أعلام العصر ، ومنهم :

ـ الأستاذ الدكتور كمال بشر(رئيس مجمع اللغة العربية) الذي قال في حقه: رجلٌ يتحلى بالهدوء والأمانة والصدق ، والإخلاص ، والإيمان ، والحلم في معاملة الناس ، والدقة العلمية ، وهو ذو خلق عظيم ، عالم متضلع في العربية، وليس له جانب في السياسة على الإطلاق[٤] .

ـ الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف (نائب رئيس مجمع اللغة العربية) الذي قال لي بحقهِ : كان الدكتور أحمد علم الدين زميلاً كريماً وأستاذاً فاضلاً في قسم النحو والصرف في كلية دار العلوم ، لم أعهدهُ في هذه السنوات التي صحبتهُ فيها منذ (١٩٦٩م) حتّى الآن إلاَّ منكباً على العلم حريصاً عليه ، وكان رجلاً عفّ اللسان، لا يتكلمُ في حقِّ أحد ، ولا يتكلم إلاَّ فيما يخصُ المسائل العلمية ، وهو مشهور بالدقة والتثبت والتحري والبحث الدقيق وتقصي جذور المسألة الواحدة من جميع النواحي، وكتابهُ اللهجات العربية خيرُ دليل على هذا ..... إنَّهُ عالمٌ قليل النظير، ليس لهُ مزيدٌ أو مثيلٌ فيما ألف من كتب ولاسيما في اللهجات العربية ، كان مخلصاً للعلم كل الإخلاص فعندما أخلص للعلم أخلص لهُ ومنحهُ شيئاً يتميز به ويتفرد ويصبح عالماً،كما أنَّ اسمهُ علم الدين فهو علم في اللغة العربية أيضاً [٥] .

ـ الأستاذ الدكتور محمد مهدي علام (ت ١٩٩٢م) (عضو المجمع) قال في حقه : كان جبلاً يضمه البحر ، ويتصف بغزارة الإنتاج ، والعمق في التأصل[٦] .

ـ ووصفه الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز (عضو المجمع) فقال: رجلٌ فاضل ، وإنسان نبيل ، ممتاز، وهو ذو خلق عالٍ ، ويمتاز بالدقة العلمية والموضوعية [٧] .

ـ أما الأستاذ ثروت عبد السميع محمد (المدير العام لمعجمات المجمع) ؛ فقال في حقه : كان مثالاً مشرفاً للأستاذ الجامعي ، علماً وخلقاً وأدباً وسلوكاً ، وفيما يخص الجانب العلمي كانت دراسته في مجال اللهجات، دراسة مبتكرة في هذا الميدان، تمثل صميم العمل في اللهجات، وكان كتابه الرائد في اللهجات العربية المرجع الرئيس لمعظم مَنْ كتبوا في اللهجات بعده ، فكلهم رجعوا إليه ، وأفادوا منهُ ، أسأل الله أن يجعل هذا في ميزان حسناته [٨] .

٣ـ أسلوبهُ العلمي في اللغة : His style in scientific language

انماز الدكتور أحمد علم الدين بأسلوب فريد من نوعه، فهو يمتاز بالموضوعية المطلقة، فلغتُه صحيحة وسليمة ومختصرة ودقيقة ، والكلام عنده على قدر المعنى ، وليست هناك فضفضة وترهل ، ولا خزازة فيه[٩] .

٤ـ مجال عملِه : His field

عمل الجنديُّ مدرساً بمدارس وزارة التربية والتعليم عام (١٩٥٣م)، وخبيراً بكلية اللغات الشرقية ـ جامعة بكين عام (١٩٥٦م) وعضوًا بقسم الترجمة، وألّفَ كتابًا في الإدارة العامة للثقافة عام(١٩٥٨م) وعمل مدرسًا في كلية الألسن عام (١٩٦٨م) ، ومدرسًا بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام (١٩٧٠م) ، وأستاذًا مساعدًا بجامعة الفاتح بطرابلس (ليبيا) عام (١٩٧٣م) ، وأستاذًا بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة (قسم النحو والصرف والعروض) عام (١٩٨٠م) . وكان أستاذًا غير متفرغ للدراسات العليا بقسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم .

وعمل في المجمع اللُّغَوي ، وقُبِلَ انتخابه عضوًا عام (١٩٩٩م) ، في المكان الذي خلا بوفاة الدكتور إبراهيم عبد الرزاق البسيوني ، وكان خبيرًا في لجنة (اللهجات) وفي لجنة (أصول اللغة) منذ عام (١٩٧٧م) [١٠]. قال لي الدكتور كمال بشر (رئيس المجمع) إنَّهُ قد ترك المجمع منذ عشر سنوات بسبب المرض وتدهور حالته الصحية[١١] .

وللدكتور أحمد علم الدين إسهامات فعالة في الجمعيات العلمية والمؤتمرات ، إذ إنَّهُ [١٢]:

ـ عضو الجمعية اللُّغَوية المصرية .

ـ شارك في المؤتمر اللُّغَوي بطرابلس الغرب عام (١٩٧٨م) وفي مؤتمر اللهجات العالمي بجامعة أسيوط عام (١٩٨٠م) .

ـ أشرف على عددٍ كبيرٍ من الرسائل والأطاريح الجامعية العلمية وناقشها داخل مصر وخارجها.

ثانياً : ـ منهجيته في التأليف : Methodology in authoring

يعدُّ الدكتور أحمد علم الدين من رواد اللغة العربية في العصر الحديث ، إذ كرّس حياته لخدمة اللغة العربية وتتبع ما يطرأ عليها من تطور وتنمية ولاسيما في مجال النحو والصرف واللهجات .

قال الدكتور محمد حماسة عن منهجيته : أنه رجل يتميز بالدقة والتثبت والتحري ، لا يأخذ الأمور أخذًا هينًا ، ولكنهُ يتناول الأمرَ بموضوعية مطلقة ، ويبذل فيه أقصى جهدهِ ، ولا يتعجل في شيء ، لذلك كانت أبحاثهُ في اللغة أبحاثًا علميةً دقيقة يُعتَمدُ عليها ويُرجَعُ إليها[١٣] .

ثالثاً : ـ إنتاجه العلمي : His scientific

قال الدكتور محمد مهدي علام عن بحوثه : إنَّها (أشبه بقمة جبل الثلج ، تبدو فوق سطح البحر، دليلاً على عظمة الجبل الذي يضمهُ البحر) [١٤] ، وقال عنه : (الإنتاج غزير، وعميق وأصيل . لقد كتب الدكتور الجندي في النحو العملي، والنحو الفلسفي ، والنحو اللغوي، والنحو المقارن ، فأضاف في هذه الميادين إضافات جادة أصيلة)[١٥] .

والدكتور أحمد علم الدين الجندي من اللُّغَويين العرب الذين تعمقوا في درس العربية الفصحى ولهجاتها ، وفي درس اللغات السامية وفي المقابلة بينها وبين العربية ، ومن مؤلفاته من (كتب وبحوث) في هذا المضمار ما يأتي[١٦] :

١ـ اللهجات العربية في التراث : Arabic dialects in Heritage

وهو أطروحته للدكتوراه ، نوقشت في رمضان سنة ١٣٨٤هـ = ١٥ يناير ١٩٦٥م .

وقد نشر غير مرة بمصر وليبيا وتونس . وهذا الكتاب يتكون من قسمين : الأول : في النظامين الصوتي والصرفي ، يقع في أربع مئة وأربع وعشرين صفحة . والثاني : النظام النحوي . يقع في أربع مئة واثنتين وستين صفحة . ولا أكون مغاليًا إذا قلتُ : إن هذا السفر الكبير كان عملاً علميًّا فريدًا في بابه ، وقد أصبح حتّى اليوم المرجع الأوفى في اللهجات العربية القديمة ، لأنه يتميز بوفرة مادته وعمق تحليلاته ودقة مقارناته .

٢ـ في قواعد اللغة العربية : In Arabic grammar

يقع في ثلاثة أجزاء، وكان تأليفه لتدريس الطلبة، نُشر في مكتبة الشباب بالقاهرة، سنة ١٩٧١م .

٣ـ القرآن والعربية : AL Quran and AL Arabic

(من تراث لغوي مفقود لأبي الفراء ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، عام ١٩٩٠م) .

٤ـ دراسة لغوية مقارنة : Linguistic study compare

(كلية الآداب ـ قسم اللغات الشرقية بجامعة بكين، عام ١٩٧٥م) .

٥ـ لهجة القرآن الكريم بين الفصحى ولهجات القبائل : The tone of the AL Quran between classical and tribal dialects

(حوليات كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ـ العدد الثاني ، عام ١٩٦٩م) .

٦ـ الأصول والفروع بين الدراسات الفقهية والنحوية : Assets and branches between studies jurisprudence and grammatical

(حوليات دار العلوم بجامعة القاهرة ، عام ١٩٧٦م) .

٧ـ المعجم اللُّغَوي القرآني : AL Quranic language dictionary

(مجلة كلية التربية بجامعة الفاتح ، عام ١٩٧٦م) .

٨ـ معجم لهجات القبائل العربية من القرآن الكريم وقراءاته . Lexicon accents Arab tribes from AL Quran and readings

٩ـ مع كتابين مفقودين للفراء : Two books with missing fur

(مجلة الأزهر ١٩٨٠م) .

١٠ـ دراسات في النظام الصوتي الصرفي : Studies in the audio system morphological (مجلة البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، عام١٩٨٠م) سنلخص القول فيه ـ فيما بعد .

١١ـ بين الأصول والفروع في التغيير الصوتي : Between assets and branches in the voice of change

(مجلة البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة ، عام ١٩٨١م) .

١٢ـ ثلاثة مصطلحات في دراسة اللهجات : Three terms in the study of dialects

(مستخرج من مجلة البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، عام ١٩٨٤م).

١٣ـ علامات الإعراب بين النظرية والتطبيق : Accents between theory and practice (جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، عام ١٩٨٦م) .

وللدكتور أحمد علم الدين باع طويل في تحقيق التراث اللُّغَوي العربي، ومما حققهُ[١٧] :

١ـ نحو القلوب الصغير: grammar small hearts للإمام عبد الكريم القشيري ، الدار العربية للكتاب بليبيا وتونس ، ١٩٧٧م . سنلخص القول فيه ، فيما بعد .

٢ـ نحو القلوب الكبير : grammar big hearts للإمام عبد الكريم القشيري ، عالم الفكر، ١٩٩٤م . سنلخص القول فيه ، فيما بعد .

رابعاً : النشاط المجمعي : The Activity Nostra

كان الدكتور أحمد علم الدين خبيرًا في المجمع لسنوات طويلة ، ثم كان عضوًا فيه أيضًا، منذ (١٩٩٩م) خلفًا للعضو الراحل الدكتور إبراهيم البسيوني، وعمل في المجمع لسنواتٍ قبل أن يصاب بمرض الزهايمر، الذي أقعدهُ وألزمهُ البيت ، ولهُ نشاط لغوي (أبحاث لغوية ونحوية

وصرفية وصوتية ولهجية) منشورة في أجزاء عدة من مجلة المجمع وخاصةً حينما كان خبيراً في لجنة الأصول واللهجات منذ عام (١٩٧٧م). والمعروف عن لجنة الأصول أنها تقوم على دراسة بعض الموضوعات التي يقدمها الخبراء وأعضاء المجمع، وكان من أنشط الخبراء في حينها ، وله اثنا عشر بحثًا منشورًا في كتاب (في أصول اللغة : الجزء الرابع) ، ويمكن أن نلخصها على النحو الآتي :

١ـ (جواز زيادة (كان) بين (ما) وفعل التعجب) [١٨] : كان على ثلاثة أقسام: أحدها: الناقصة ، والثاني : التامة ، والثالث : الزائدة . والأخيرة تزاد بين الشيئين المتلازمين: كالمبتدأ والخبر ، والفعل ومرفوعه ، والصلة والموصول ، والموصوف والصفة .

وإنَّما تنقاس زيادتها بين (ما) وفعل التعجب ، نحو : ما كان أحسن محمدا ، وما كان أصحّ علم من تقدّم ، ولا تزاد في غيره إلا سماعا .

وقد اختلف النحاة في : (كان) الواقعة بين فعل التعجب و (ما) التعجبية ، على ثلاثة مذاهب :

أـ أنها زائدة : لا اسم لها ولا خبر . وهو مذهب الكوفيين والفارسي . ومعنى زيادتها : أنها غير عاملة، ولا يتأثر الأسلوب بحذفها ، وفائدتها : أنها تمنح الأسلوب قوة وتوكيداً وتمكناً ، وتدل على الزمن الماضي، ولكنها تتجرد من الحدث الذي يكون في الفعل فلا تحتاج إلى اسم ولا إلى فاعل ، وبذلك تكون قد خالفت كان التامة والناقصة لأنهما يحتاجان إلى ذلك .

ب ـ أنها التامة : واسمها ضمير المصدر الدال عليه الفعل ، كأنه قيل : (كان هو) ، أي : الكون ، وهو مذهب السيرافي .

ت ـ أنها الناقصة : واسمها ضمير يعود على (ما) وخبرها فعل التعجب ، وهو مذهب الجرمي، ونقله بعضهم عن البصريين .

وإذا كان لها اسم وخبر فقد خرجت عن باب التعجب ؛ لأن (ما) التعجبية لا بد أن تكون متصلة بفعل التعجب . وقد اختار أبو حيان من هذه المذاهب ، مذهب الفارسي والكوفيين.

وذكر الباحث شروط النحاة في حكم زيادة (كان) ، وتعليلاتهم لهذا الموضوع .

٢ـ (الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف أو الجار والمجرور أو النداء) [١٩] : لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب ، ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف أو جار ومجرور .

وفي الفصل بينهما بالظرف أو الجار والمجرور المتعلقين بفعل التعجب ، خلاف ، وفيه أقوال :

أولاً : الجواز : وهو مذهب الجرمي والمازني والفراء وأبي علي الفارسي والزجاج ، وهو : اختيار ابن خروف والشلوبيـن ، وذلك مثل قولهم : ما أحسن اليوم محمداً ، وما أجمل في الدار بكرًا . والجواز هو المشهور المنصور .

ثانياً : المنع : قال الشيخ أبو علي الشلوبين : حكى الصيمري أن مذهب سيبويه : منعُ الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله ، كما عزى المنع أيضاً في الهمع إلى سيبويه ، ومن الذين منعوا الفصل : الأخفش في أحد قوليه ، وأكثر البصريين ، واختاره الزمخشري .

وذكر الباحث بعد ذلك حجج القائلين بعدم الفصل .

ثالثاً : وهناك من النحاة من زعم بأن الفصل بالظرف أو المجرور قبيح : جاء هذا في ارتشاف الضرب لأبي حيان . وقد عرض الباحث نصوصًا لآراء النحاة سالفين وخالفين. وذكر بعد ذلك آراء النحاة في جواز الفصل وشاهده .

٣ـ (اسم المفعول المعتل العين بالياء أو الواو) [٢٠] : إذا وقعت الواو أو الياء عينا لاسم المفعول من الثلاثي المعتل العين ، نحو : مقول ومصوغ ، ومبيع ومدين ، أُعِلَّتْ بنقل حركتها حملا على الفعل ، فيلتقي ساكنان : عين الكلمة ، وواو مفعول الزائدة ، ولا سبيل إلى التخلص منهما إلا بحذف إحداهما . واستشهد الباحث بأقوال العلماء ولاسيما سيبويه والمبرد والكسائي . وذكر القياس في ذلك عند البصريين واستشهاداتهم .

٤ـ (جواز حذف الموصول الاسمي وبقاء الصلة) [٢١] : أجاز الكوفيون والبغداديون والفراء حذف الموصول الاسمي : (إذا علم) . ويسير ابن مالك معهم ، ولكنه شرط في بعض كتبه كون الموصول معطوفًا على موصول آخر .

أما البصريون ؛ فهم على خلاف ما سبق حيث يمنعون حذفه إلاَّ الأخفش والمازني . وقد عرض الباحث بعض آراء النحاة وأدلتهم وما ورد في ذلك من النصوص : الاحتجاج والقرآن الكريم، والشعر والنثر .

٥ـ (جواز إلحاق علامة التثنية أو الجمع بالفعل الذي فاعله أو نائب فاعله اسم ظاهر)[٢٢] :

إذ ذهب الباحث إلى أن الفعل يجب إفراده دائمًا حتى إن كان فاعله مثنى أو مجموعًا ، فيقال مثلاً : قام الرجل ، وقام الرجلان ، وقام الرجال بإفراد الفعل (قام) دائمًا . وذكر موقف القبائل العربية ولاسيما (طيِّىء) وجيرانها، من ظاهرة إلحاق الفعل علامة تثنية للفاعل المثنى وعلامة جمع للفاعل المجموع ، وذكر السبب في إلحاق علامة التثنية، ثم استعرض الباحث شواهد جديدة ، وشواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، وقد ذكر استئناسًا ما ورد في

اللغات السامية، أخوات العربية القديمة ، من إلحاق الفعل علامة التثنية والجمع للفاعل المثنى والجموع . (العبرية ، الحبشية ، السريانية ، الآرامية) . ثم ذكر آراء العلماء في هذه اللغة وتأويل الشواهد فيها . وختم بحثه قائلاً : أرى أن ظاهرة التأويل جاءت عند النحاة لأمرين :

أحدهما: عدم صدق القاعدة على بعض ما سمع .

والآخر: حرص النحاة على تفسير كل ما سمع في ضوء (أصولهم وقواعدهم) . إذن فلا معنى للتأويل بقصد إخضاع لغة قبيلة للغة أخرى ، وعجيب من النحاة أن يخضعوا الكلام المخالف لسهام التأويل ، دون أن يصححوا قاعدتهم لتساير الشاهد المأثور عن العرب .

٦ـ (إنابة غير المفعول به عن الفاعل)[٢٣] : ينوب عن الفاعل عند حذفه وبناء الفعل للمجهول أشياء : المفعول به ، الظرف ، المصدر ، الجار والمجرور ، ثم ذكر الباحث شروط الإنابة لتلك الأشياء .وذكر مواقف أهل البصرة والكوفة مع بيان حججهم واستدلالاتهم عن هذه الإنابة ، ثم استشهد بالشواهد القرآنية من القراءات العشر والشاذة ، والشعرية .

٧ـ (حول وقوع الفعل الماضي حالاً من غير " قد ") [٢٤] : من الجملة الفعلية التي في موضع الحال (الجملة الماضوية) . ولقد رأى الباحث (الدكتور أحمد علم الدين) أن للنحويين فيها مذاهب :

ـ ذهب البصريون ، إلا الأخفش ، إلى أن الجملة الماضوية المثبتة التي في موضع الحال ، لابدّ من اقترانها بـ (قد) ظاهرة أو مضمرة ، فإن وجدت ظاهرة فبها ونعمت ، وإن لم توجد وجب تقديرها ، وإضمارها حينئذ واجب عند البصريين . وقد استدلوا بالسماع والقياس .

ـ مذهبُ الكوفيين ، قال الباحث : ولقد جهد ابن الأنباري في تضعيف مذهب الكوفيين ، وإن كان مرتكزاً على أساس متين من القياس والسماع ، والمتتبع لأبي حيان في البحر يجده يرجح مذهب الكوفيين ولا يقدر (قد) مع الماضي . وذكر السبب في ذلك . وختم الباحث بحثه قائلاً : والصواب : يؤكد أن ورود ذلك بكثرة في القرآن الكريم ، وفي الكلام شعره ونثره ، يبيح وقوع الفعل الماضي حالاً من غير (قد) لفظًا أو تقديرًا ، وفي ذلك توسعة للقاعدة وتيسير لبعض مسائل النحو .

٨ـ (توكيد النكرة) [٢٥] : ذكر الباحث بأن الإفادة من توكيد النكرة تتحقق إذا اجتمع أمران :

أحدهما: أن تكون النكرة محدودة ، أي موضوعة لمدة لها ابتداء وانتهاء .

والآخر: أن يكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول ، مثل : اعتكفت أسبوعًا كُلّه. وذكر أيضًا ما ذهب إليه البصريون والكوفيون ، فالأول ذهب إلى أن توكيد النكرة غير جائز مطلقًا سواء أكانت محدودة أم غير محدودة ، والثاني : احتجوا لمذهبهم بالفعل والقياس. فلكل واحد

منهم استدلالاته يحتجون به . وختم الباحث بحثه ، قائلاً : والحق أن مذهب البصريين في تلك القضية يجنح بهم إلى الغلو والتمحل إذ كانت أدلتهم عقلية فحسب، وهذا يخرجهم عن حدود الإنصاف ، على أن الشواهد التي استدل بها الكوفيون عقلاً ونقلاً ، كثيرة ، وهي تكفي لإثبات رأيهم ، القائم على احترام المسموع من العرب ما دام قد ثبت وورد ، ولنا أن نقيم القواعد السليمة عليه ، من غير حرج أو كلفة ، وفي ذلك من التيسير ما فيه .

٩ـ (تقديم الحال على العامل فيها وصاحبها اسمٌ ظاهر) [٢٦] : تحدث عن مذاهب العلماء في تقديم الحال على العامل فيها ، ولاسيما ما ذهب إليه الكوفيون من أنه لا يُجوِّز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر ، نحو : (منتصرًا جاء محمد ويجوز أن يتقدم مع المضمر ، نحو : منتصرًا جئت) . أما الجرمي وهو من البصريين ، فإنه لا يُجوِّز تقديم الحال على عاملها تشبيها بالتمييز ، ويرد عليه بأن الفرق بين الحال والتمييز ، أن الحال يقتضيها الفعل بوجه ، فقدّمت كما تقدم سائر الفضلات . وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقدم الحال على العامل فيها إذا كان فعلاً متصرفًا مع الاسم الظاهر والمضمر . وذكر الباحث ردود جمهور البصريين على الكوفيين والجرمي والأخفش بالسماع والقياس . وانتهى إلى القول : ولأجل هذا أميل إلى مذهب البصريين ؛ لأنه اعتمد على المعقول والمنقول من القرآن والمثل والشعر . أما الكوفيون فقد اعتمدوا على دليل عقلي ضعيف ، وعلل واهية قائمة على الحذف والتأويل للشواهد الموثّقة .

١٠ـ (حذف حرف النداء في اسم الإشارة واسم الجنس) [٢٧]: تحدث هذا البحث عن جواز حذف حرف النداء (يا) في الكلام العربي الفصيح، واستدل لذلك بالشواهد القرآنية وما جاء من كلام العرب ، وذكر مواضع جواز حذف حرف النداء ، وآراء البصريين والكوفيين في ذلك . وانتهى الباحث إلى القول : ونحن نؤيد الاتجاه الكوفي في جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة واسم الجنس للسماع الموثوق الذي استشهدوا به ، كما أنه ليس هناك ما يمنع من حذف الأداة في الأساليب العربية ، إذا كان السياق يؤيده ، كما أن هذا الحذف يفيد إيجازًا فلا مانع منهُ ، وكذلك فيه التخفيف مالا يخفى .

وفي هَدْي ما سبق، فلنا أن نستثمر رأي الكوفيين في أسلوبنا المعاصر ونزكّيه، كقول الوالد لولده : هذا ، استمع قول المعلم ، ولو أغضبك قوله ! .

وقول الآخر لأولاده : هؤلاء . اعلموا أن أقوى الناس مَنْ قاومَ هواه ! .

ومثل ذلك قولنا : وَلَدْ . القطار ! بِنْت . النار ! .

بحذف حرف النداء مع اسم الإشارة والنكرة المقصودة .

١١ـ ((مِن) الجارة يجوز أن تأتي لابتداء الغاية في الزمان) [٢٨] : تحدث هذا البحث عن معانٍ كثيرة لـ (مِن) الجارة ، وأشهرها : التبعيض وبيان الجنس والظرفية والاستعانة ، كما تأتي لابتداء الغاية (المكانية والزمانية) ، وذكر مذاهب النحاة من البصريين والكوفيين واستدلالاتهم لهذا الموضوع . وختم الباحث بحثه قائلاً : ولقد استثمرت لغتنا المعاصرة رأي الكوفيين ، وذلك في قولنا : نمتُ من أول الليل إلى آخره .

ولهذا نرى الأخذ برأي الكوفيين إثراء للغة ، لما أثر عن العرب من منثور ومنظوم ، وما يرشد إليه المعنى من أيسر طريق وأقربه ، دون تكلف أو مبالغة .

١٢ـ (الفصل بين المصدر ومعموله الظرفي)[٢٩]: بدأ البحث بقوله : إن المصدر المقدر بالحرف المصدري ، والفعل مع معموله كالموصول مع صلته ، فلا يتقدم به عليه ، كما لا يتقدّم شيء من الصلة على الموصول، ولا يفصل بينهما بأجنبي، كما لا يفصل بين الموصول وصلته. وتحدث عن ورود الفصل الأجنبي في القرآن الكريم وكلام العرب الفصيح ، وذكر بعض آراء العلماء فيه . وفي نهاية البحث، قال الباحث : أرى أن النصوص فصيحة، والمعنى واضح في ظل ما أثر عن العرب وما نطقت به ألسنتهم ولا داعي للتأويل والتقدير، فمذهب المجيزين يوسّع القاعدة على أساس السماع الفصيح .

فكل ما تقدم كان من أجل الاتساع وربط المعاني النحوية بمدلولات التراكيب العربية .

ومن بحوثه اللُّغَوية المنشورة في مجلة المجمع ، ما يأتي :

١ـ (التميميُّون ومكانتهم في العربية) [٣٠] : قبيلة تميم : منازلها، وبطونها ، وتاريخها، وما نزل فيها من القرآن ، وشعراؤها ، وخطباؤها وعلماؤها ، ثم حياتها اللُّغَوية،وما قاله اللُّغَويون وعلماء العربية عن لهجاتها ، مع إحصاء لمدى شيوعها وانتشارها ..... وردّ على ما يقف في طريق الإحصائيات التي تشير إلى انتشار اللهجة التميمية وقوتها في الجزيرة العربية .

٢ـ (نصوص من التراث اللُّغَوي المفقود)[٣١]: عرض لبعض المؤلفات في لغات القبائل في القرآن الكريم ، مع دراسة نقدية حول التأليف والمؤلّف ، وبعض الدراسات الإحصائية والمقارنات، وعرض لنموذج من كتب لغات القرآن المفقودة التي تعدّ ثروة كبيرة في الجانب اللُّغَوي من كتابنا المقدس .

٣ـ (من الآثار اللُّغَوية في ضوء المنهج الوصفي)[٣٢] : عرض لبعض المؤلفات المفقودة في لغات القبائل ، التي اغتالتها أيدي الضياع ، مع أحكام مختلفة حول اتساع رواية اللهجات ، وعرض لمناهج كتب اللغات المفقودة .

٤ـ (في الجانب الإحصائي اللُّغَوي)[٣٣] : دراسة إحصائية للهجات القبائل العربية في : تأليف من عزيت إليهم كتب لغات مفقودة ، وفي المصادر المختلفة التي تأثرت بكتب اللغات المفقودة ، وكذلك إحصائية عن مدى رواية العلماء الذين لهم كتب لغات مفقودة ، للهجات القبائل العربية في كتابي المخصص ، والهمع مع تعقيب ونقد .

٥ـ (دراسة في حركيّة عين الكلمة الثلاثية في العربية ولهجاتها)[٣٤]: مناقشة لدور الحركات في تنويع أصل كلّ معنى ، وتحقيق تغاير المعنى الصرفي والدور البنائي الوظيفي .

٦ـ (النحو العربي بين الإشارة والعبارة . مع تحقيق كتاب (نحو القلوب) للأستاذ الإمام أبي القاسم عبد الكريم القشيري النيسابوري)[٣٥] : عرض ودراسة لمفهوم النحو عند أهل العبارة أو أهل الظاهر الذين لا يتعدى عملهم الشكل ، وعند أهل الإشارة ، وهي ترجمان لما يقع في القلوب من تجليات ومشاهدات ، وعرض لما للقشيري في ذلك من فهم خاص غير فهم أصحاب العبارة يتجلى في : التفسير واللغة والفقه والنحو والأصوات والمصطلحات ... ، ومدى توفقه في نقل مصطلح النحو العربي إلى محيط التصوف الإسلامي .

٧ـ (نحو القلوب ، للأستاذ الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري)[٣٦] : حققهُ وقدّم لهُ وعلَّق عليه الدكتور أحمد علم الدين الجندي ، بدأ بتعريف القشيري ، وعرض لكتاب نحو القلوب: أبوابه وفصوله ، ومخطوطاته، ورموزه مع جزء من التحقيق والتعليق وفروق النسخ.

٨ـ (في القرآن والعربية : دراسة في صيغتي (فعل) و(أفعل))[٣٧]: دراسة في صيغتي (فعل) و(أفعل)، وبحث اختيار القبائل العربية لأحد هذين الوزنين على ضوء ما ورد عن اللُّغَويين القدماء، وتصوير القرآن الكريم للظاهرة، ومراوحته بين هاتين الصيغتين في قراءاته .

٩ـ (في القرآن والعربية : الصّراع بين القُرّاء والنُّحاة) [٣٨]: دراسة تعرض لأوجه الاختلاف بين القراءات وتنوعها ، وحكمة ذلك،وسمات لهجات القبائل، والمقاييس التي استقرت في القراءة، والمقاييس التي وضعها الأئمة ميزانًا يرجع إليه . والصراع بين القُرّاء والنُّحاة الذين جعلوا من أنفسهم رقباء على اللغة وأهلها.

١٠ـ (في القرآن والعربية : الصّراع بين القُرّاء والنُّحاة)[٣٩] : مناقشة لموقف النُّحاة من القراءات التي صورت لهجات قبائل عربية منسوبة ، سبعية كانت هذه القراءات أو ما وراء ذلك ، وطعنهم في القراءات القرآنية التي تمثل لهجات عربية معزوّة .

١١ـ (في القرآن والعربية : الصّراع بين القُرّاء والنُّحاة)[٤٠] : مناقشة لبعض قضايا الهمز وحالاتها على ضوء ما ورد من قراءات في بعض آيات القرآن الكريم ، مع عرض لآراء النُّحاة واللُّغَويين .

١٢ـ (في القرآن والعربية : الصّراع بين القُرّاء والنُّحاة)[٤١] : استطراد لأبحاث سابقة تعرّضت للصَّراع بين القُرّاء والنُّحاة ، يتعرض الباحث هنا لظاهرة الحذف ، حذف الحركة أو اختلاسها في حالة الوصل، وظاهرة الاستغناء بالكسرة القصيرة عن الكسرة الطويلة، والاستغناء بالضمة القصيرة عن الضمة الطويلة ، وما يكون في ضمير الغائب والغائب المتّصل ، موردًا إحصائية للردّ على النُّحاة الذين يخطئون هذه القراءات أو يحملون ذلك على الضرورة .

١٣ـ (في القرآن والعربية : الصّراع بين القُرّاء والنُّحاة)[٤٢] : استطراد لأبحاث سابقة تعرّضت للصراع بين القراء والنُّحاة ، يشير الباحث إلى موقف النُّحاة من القراءات المعزوّة إلى قبائل معينة تحت ظاهرة (الكمية : الانتقاص والضعف) ، إسقاط واو الجماعة اكتفاء بالضمة قبلها لتجنب النطق بالحروف المتقابلة والاجتزاء بالكسرة عن الياء . و" أنا " ضمير المتكلم ، الألف الأخيرة فيها زائدة أم من نفس حروف الكلمة ؟

١٤ـ (في القرآن والعربية : الصّراع بين القُرّاء والنُّحاة)[٤٣]: استطراد لأبحاث سابقة تعرّضت للصراع بين القرّاء والنُّحاة ، يناقش الباحث ظاهرة الكمية : (الانتقاص والضعف) : حذف النون من اللذين ـ اللذون ـ واللتان بين البصريين والكوفيين ، وحذف النون إذا وليها ساكن ، وحذف الياء وانتقاصها ، وحذف ألف ضمير الغائبة في الوقف مع عرض لعدّة قضايا .

١٥ـ (في القرآن والعربية : الصّراع بين القُرّاء والنُّحاة) [٤٤] : استكمالاً لأبحاث سابقة تعرّضت للصرّاع بين القرّاء والنُّحاة يستطرد الباحث فـــي مناقشة ظاهرة (انتقاص الصوت وضعفه): فيعرض لشواهد قصر الممدود للضرورة جوازًا ، ويردّ النحاة في زعمهم أنّ ما جاء من القراءات يتصادم مع قواعدهم ، ويرى أنهم كانوا يتجهون لبعض القراءات القرآنية التي حملت في بطونها ظاهرة من ظواهر العربية وأخواتها السّامية ، وهي " انتقاص الصّوت وضعفهُ " .

١٦ـ (التّعاقُب والمُعاقبة من الجانب الصّوتي الصّرفيّ) [٤٥] : بحث يتصدى لأصوات العلل، ويختار من بينها : الواو والياء ليحدّد زاوية واحدة يقوم بفحصها ودرسها ، تلك الزاوية هي تعاقب الواو والياء على الصيغة ، مع عرض أمثلة للتعاقب جمعت من المصادر العربية ، كما يتعرض البحث لصيغ يظنها الباحث من المعاقبة وليست منها ، وأيضًا موسيقية المعاقبة ، وأحكام على المعاقبة . ويقترح الباحث توسيع أبعاد المعاقبة اللُّغَوية فلا تقتصر على تعاقب حرفي الواو والياء كما رأى علماؤنا القدامى .

١٧ـ (في الإعراب ومشكلاته)[٤٦] : دراسة تعرض لنشأة الإعراب بوصفها حركة لتنقية اللغة من اللَّحن الذي شمل البيئات والأفراد ، وتعرض لسلطان النحاة ونفوذهم ، وتفسير ظاهرة الإعراب، والإعراب في الفصحى والسّاميات ، ثم تعرض أخيرًا للمحة تاريخية لما بين الحركات والحروف في الإعراب .

١٨ـ (في الإعراب ومشكلاته)[٤٧] : استكمالاً لبحث سابق يعرض ويناقش آراء النحاة في أنّ الحركات الإعرابية دوال على المعاني وأوّلهم " الخليل " ، وما ذهب إليه " قطرب " من أنه لا صلة بين الإعراب والمعنى ، وذهب معه من المحدثين إبراهيم أنيس في كتابه " من أسرار اللغة " وكذلك مناقشة للرأي القائل بأن حركات الإعراب ليست إلا رواسب تطوّرية من الهمزة في مختلف حياتها النُطقيّة .

١٩ـ (في الإعراب ومشكلاته) [٤٨] : بحث يستكمل بحثين سابقين ، ويناقش آراء الأقدمين من علماء العربية في أنّ كل واحد من الرفع والنصب والجر علم على معنى ، الرفع على الفاعلية والإسناد ، والنصب على المفعولية، وفي الجر علم على الإضافة، كما يعرض نصوصًا تطبيقية أهملت فيها العلامة الإعرابية اعتمادًا على غيرها من القرائن ، ويتناول تقويماً لفكرتي العامل وتضافر القرائن ، وفي النهاية يرى الباحث أنه لا مانع من قبول أيَّة نظرية جديدة بنّاءة في منهج النحو وفي تفسيره وإصلاحه .

٢٠ـ (الغمغمة وقطعة طيِّىء)[٤٩] : دراسة مفهوم الغمغمة : وهي الكلام الذي لا يبين . وهي كلام لا تفهمهُ وأنها من غم الشيء إذا غطاه ، وقد اعتمد الباحث على جمهرة ابن دريد . أما القطعة ؛ فلقبٌ يعزى إلى قبيلة طيِّىء ، وتحدث عن مفهومها : وهي عبارة عن قطع اللفظ قبل تمامه كالذي روي عن طيِّىء أنها كانت تقول : يا أبا الحكا بدلاً من : يا أبا الحكم .

٢١ـ (من الخصائص اللُّغَوية لقبيلة هذيل القديمة)[٥٠] : يقوم هذا البحث على دراسة قضية إبدال الهمزة من الواو جوازًا ، مع ذكر مواضعها، إذ اعتمد في ذلك على كلام سيبويه، وجمهرة ابن دريد ، وعلى الفراء وابن السكيت وغيرهم . ثم ناقش هذه الظاهرة ومكانها مستدلاً على الشعر العربي القديم من قبيلة هذيل ، اعتمد في ذلك على الروايات ، ولاسيما رواية ابن جني ، والحسن البصري ، يقول الباحث: (أكثر العلماء يقفون في همزة الواو والمكسورة على السماع دون القياس إلا المازني فإنَّه كان يراهُ مطردًا)، ثم ذكر أمثلة وافية على هذه الظاهرة، وعرض بعد ذلك ما بين القدماء والمحدثين في تفسير الظاهرة .

وناقش بعد ذلك عزو هذه الظاهرة إلى تميم وموازنتها . وتابع خصائص لغة هذيل .

وقد ختم الباحث بحثه بالحديث عن ظهور هذه اللهجة في الساميات والمصاحف القديمة والفصحى ، وعن مستويات اللهجة الهذلية .

٢٢ـ (بين الحركات والحروف في الإعراب ، دراسة تاريخية مقارنة) [٥١] : دراسة تناقش آراء النحاة القدماء حول الحركات والحروف في الإعراب وعدم توفيق بعضهم في ظنهم أنّ الحركات ليس لها من الأهمية ما للحروف ، وسبب تورطهم في قولهم أنّ الإعراب بالحروف فرع عن الإعراب بالحركات التي هي أصول ، وتشير الدراسة إلى قضيتين : إحداهما : أن الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات ، والإعراب بالحروف فرع عليها ، وثانيتهما : أن الدراسات النحوية الحديثة لم تعترف بفكرة الأصل والفرع كما فسرها النحاة ، ثم تختتم الدراسة بتذييل وتكميل ومقارنات في الأسماء الستة ، وفي جمع المذكر السالم ، وفي الأفعال الخمسة ، مقارنات بالساميات .

٢٣ـ (في الأصول والفروع بين الدراسات الفقهية والنحوية) [٥٢] : هذا البحث يتناول الأصول والفروع بين الدراسات الفقهية والنحوية، فيعرض لمصطلحات في علوم الشريعة انتفع بها النحاة في كتبهم، ويعرض لمناسبات عديدة تردد فيها الربط بين أصول النحو وأصول الفقه ومحاكاة النحاة للفقهاء في أصولهم وفروعهم، كما يعرض البحث للبعض اليسير الذي ظهر في كتب النحاة ولا يخرج عن دائرة الفرع والأصل بعد أن حملوها وأثقلوها بأصول الفقه ، كما يتناول البحث أخيرًا قضية الأصالة والفرعية التي تظهر في عدد من المفاهيم النحوية ، فيقدم دراسة لها في جوانب مختلفة من المستويات اللُّغَوية تقوم على المنهج الوصفي .

٢٤ـ (دراسات في النظام الصوتي الصرفي)[٥٣]: هذا البحث يتناول الأصل الاشتقاقي، وقضايا ورسائل حول ذلك الأصل ، كما يتناول الأصل التاريخي ، وهو تقفي آثار الصيغة في أطوار حياتها ، وما أصابها عبر التاريخ ، مع عرض لبعض الشواهد وتحليلها ، ويتناول شيئًا في تاريخ الصيغ ، كما يتناول الأصل ومدى صلته بظاهرة الشذوذ ، مع عرض أمثلة لما يسمى بالشاذ في باب الإعلال ، وما شذّ في التثنية في المقصور والممدود ، وشواذ التعجب والتفضيل ، ثم يختتم البحث بتعليق ونقد .

٢٥ـ (بين الأصول والفروع في التغيير الصوتي الصرفي)[٥٤] : بحث يناقش التغيير الصوتي الصرفي بين الأصول والفروع ، فيتناول الأصل الاشتقاقي ورؤية بعض العلماء من أن الأصل هو الثنائي ، ثم يتناول الأصل والفرع في المشتقات ، وحركيّة الصيغة بين الأصل والفرع : فعِل بكسر العين وفَعُل بفتح الفاء وضم العين وتفريعها إلى فَعْل ، وتفريع فُعُل ، ثم يتناول

التوافق الحركي وعكسه ودلالتهما على الأصل والفروع ، وأخيرًا أبواب الثلاثي بين الأصل والفرع .

٢٦ـ (بين الأصول والفروع في التغيير الصوتي الصرفي)[٥٥] : هذا البحث هو تكملة للبحث السابق ، إذ يتناول ظاهرة الإبدال بين الأصل والفرع ، وبين الأصل والفرع في القلب المكاني ، وبين الأصل والفرع في المتعدي واللازم ، وظاهرة التذكير والتأنيث بين الأصل والفرع ، وظاهرة التصحيح والإعلال بين الأصل والفرع مع التعقيب والنقد ، ثم يتناول البحث متابعة التصحيح والإعلال مع التمثيل .

٢٧ـ (في التركيب اللُّغَوي)[٥٦] : يتناول هذا البحث التراكيب بين القبول والرفض، فيعرض بالدراسة والمناقشة لرأي سيبويه في بعض التراكيب القبلية غير الصحيحة نحويًا ، ولرأي ابن جني، وما يلفت إليه النظر الدكتور تمام من حقيقة منهجية من أنَّ الصوب والخطأ في عرف النحاة لا ينبغي أن يفهما على إطلاقهما ، ويرى الباحث أن التراكيب الشاذة عند العرب ليست منبوذة ، ومقياس الخطأ والصواب مختلف عند المتشددين وعند المتساهلين ثم يشير البحث إلى تعدد الوجوه الإعرابية في التراكيب، وأنَّ هناك أنماطًا كثيرة منها في الحديث عن لهجات القبائل.

٢٨ـ (في التركيب اللُّغَوي)[٥٧] : إذ تناول هذا البحث أهمية التركيب وفضيلته ومظاهره ؛ الحذف والذكر والتقديم والتأخير والقصر وأساليب التعجب والمطابقة وترتيب المواقع ، كما يشير إلى أنَّ أكثر نصوص التراكيب اللُّغَوية التي جاءتنا عن القبائل وردت بعيدة عن صلتها بالمتكلمين والسامعين ، وأن المرء لا يكاد يعثر على دراسة واحد للنحاة أو اللُّغَويين تتناول بالتحديد ما كان بين لهجات القبائل من فروق تركيبية ، كما يتناول البحث أمثلة تشير إلى أنَّ التراكيب تشكلها أمور متعددة تتمثل في الدلالة والصيغة والموقع والأداء والسياق والنسق الصوتي ، كما يشكلها الحذف والتقدير والإضمار والحمل على المعنى .

٢٩ـ (من التراث اللُّغَوي المفقود " مع كتابين مفقودين للفراء ")[٥٨]: هذا البحث يعرض هيكلين لكتابي الفراء في (اللغات) و(لغات القرآن)، وهما مفقودان ، ونتيجة لتعقيب الباحث لكتب العربية على اختلاف نحلها ، وضع يده على المادة التي رجع إليها الفراء ، إذ غلب على ظنه أنَّ الكتب الضائعة قد اشتملت عليها ، ونتيجة لرصده الروايات والسماعات والنقول الخارجية المبثوثة في كتب علوم القرآن والشعر والنحو والعربية والطبقات والأمثال .

٣٠ـ (من التراث اللُّغَوي المفقود "مع كتابين مفقودين للفراء")[٥٩]: هذا البحث هو تكملة للبحث الذي نشر في الجزء الخامس والسبعين من مجلة المجمع ، يواصل الباحث فيه ما عرضه من التراث اللُّغَوي المفقود، مع كتابين مفقودين للفرَّاء، فيعرض: حركيّة الكلمة، ثم ظاهرة

التقريب، والهمز والتسهيل، ومدارج اللهجات في إبدال الحروف، ثم يعرض للوصول والوقف، ويتناول من المستوى الصَّرفي الممدود والمقصور، والأفعال، والمشتقات، والإفراد والتثنية والجمع والصفات.

إذن هذا عرض موجز لبحوث الدكتور أحمد علم الدين في اللغة والنحو والصرف والصوت في مجلة المجمع من العدد الخامس والعشرين حتّى العدد السادس والثمانين عام ٢٠٠٠ م .

خامسًا : خدمتهُ للغة العربية [٦٠] : Service for the Arabic language

أما خدمتهُ للغة العربية ، فتتمثل في ثلاثة جوانب :

١ـ جانب التأليف : يعدُّ كتابهُ المرجع الأصل في اللهجات العربية وهو كتاب جامع يعرض للهجات العربية وقبائلها بدقة وتثبُّتٍ حتّى صار مرجعًا أساسيًا ، ولا يمكن أن يستغني عنهُ باحثٌ في مجال لهجات القبائل العربية ، وله أيضاً بحوث عدة في مختلف المجالات اللُّغَوية التي أسهمت في خدمة اللغة العربية وتطورها ، ولهُ سلسلة أبحاث في مجلة المجمع تتناول موقف النحاة والقراء، التي بلغت أربعة أبحاث طويلة ، وقواعد اللغة العربية لتعليم الطلاب .

٢ـ جانب التدريس : عمل الدكتور أحمد علم الدين في سلك التدريس منذ عام (١٩٥٣م) في مختلف الأماكن لتدريس قواعد اللغة العربية ونحوها وصرفها وعروضها ، وفي عام (١٩٨٠م) عمل مدرسًا في كلية دار العلوم ، ثم درس في بعض الجامعات العربية ولاسيما جامعة الفاتح ، والجامعات السعودية . وبذلك يكون قد أسهم في تطور مجال تعليم اللغة العربية .

٣. جانب العمل : عملهُ في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، هذه الجوانب أسهمت في خدمة اللغة العربية وإثرائها ، وهذا واضح من عرض ما تقدم لبحوثه ودراساته في اللغة العربية في مجلة المجمع .

سادسًا : الجوائز التقديرية[٦١] : Appreciation awards

حصل الدكتور أحمد علم الدين الجندي على عدد من الجوائز العلمية والتقديرية ؛ بسبب إنتاجه العلمي ، منها جائزة التقدير العلمي لجامعة القاهرة ، لعام (١٩٩٨م) .

الخاتمة

من هذه الدراسة ، ومتابعة الحياة العلمية للدكتور أحمد علم الدين الجندي ، توصل البحث إلى أهم النتائج ، وهي على النحو الآتي :

ـ يعدُّ الدكتور أحمد علم الدين من علماء العصر الحديث في اللغة العربية ، وهو الرجل الأول في مجال دراسة لهجات القبائل العربية ، ولا يمكن الاستغناء عنه في الإبحار في دراسة اللهجات العربية .

ـ منهجهُ في الدراسة ، هو المنهج المنطقي والوصفي ، وهو الجامع بين القديم والحديث .

ـ نلحظ أن الباحث يأخذ الأمور بجدية وموضوعية حين يبحث في قضية لغوية معينة ، فنجدهُ يبتعد كثيراً عن الحشو والفضفضة في الكلام .

ـ طريقتهُ في الكتابة : فهو لم يَمِلْ إلى مذهب من المذاهب النحوية سواء كانت بصرية أو كوفية أو بغدادية ! ولاسيما عند دراسته للموضوعات النحوية ، فهو يميل إلى كثرة الشواهد والروايات ، ويرجح الأقوى في ذلك .

ـ إنَّ غاية دراسته: إحياء التراث العربي القديم وهذا واضح من دراستِهِ للهجات العربية وتحقيق الكتب النادرة والمفقودة، وتبسيط الموضوعات النحوية والصرفية والصوتية للطلبة .

ـ نلحظ أن الدكتور أحمد علم الدين يعتمد على القرآن الكريم في كشف اللهجات التي تعكس القراءات القرآنية .

ـ عمل الباحث على تتبع الأخطاء التي وقع بها علماء العرب والمستشرقين ، في عزو الظواهر اللُّغَوية والتحَقُّق منها ، فمثلاً يقول : (أخطأ المستشرق ليتمان في عزو الظاهرة ، أخطأ كذلك محقق شرح المفصل [...] ولا أدري من أي مصدر جاء به) (٦٢).

ـ دراساته للنحو والصرف جاءت نتيجة التطور النحوي البطيء غير المتسارع ، فهو يعد أقل من التطور الحاصل للمفردات اللُّغَوية ، وهذا مما دفع الباحث إلى تقديم أكثر من ثلاثين بحثاً في هذا المجال ، منشورة في مجلة المجمع ، وكتاب في أصول اللغة .

ـ نلحظ أن الدكتور أحمد علم الدين قد اعتمد على كتب اللغة والنحو والقراءات وكتب الحديث والشروح والأمثال والأيام والمعجمات والأشعار التي تجاوزت العشرات في كتاباته وبحوثه .

ـ الطريف في دراسة الباحث للهجات العربية ، أنه قد استنتج بأن لهجة تميم مثلاً تنزع في أغلب الأحيان إلى الضم ، واستدل على ذلك بطائفة من الألفاظ التميمية المضمومة الفاء أو العين قابلاً بها طائفة من الألفاظ الحجازية المكسورة أو المفتوحة ، وفسَّر ذلك بأن البدو بطبيعة حياتهم يميلون إلى الخشونة وأن الضم من الخشونة .

الهوامش والمصادر

(١) اللهجات العربية في التراث ، الدكتور أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب ،١٩٨٣م : ٧/١.

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٨/١، و في أصول اللغة (القرارات والبحوث التي صدرت في الدورات من التاسعة والستين إلى السادسة والسبعين)، إعداد نادر صلاح الدين ، إشراف ومراجعة : الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، ط١، مطابع الأهرام ٦ أكتوبر ـ التجارية، ١٤٣٢هـ= ٢٠١١م: ٥/ ٢٢٤.

(٣) مكالمة هاتفية مع الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف (نائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة) كانت في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأحد (٢٠١٤/٤/٢٧م).

(٤) مكالمة هاتفية مع الأستاذ الدكتور كمال بشر (رئيس مجمع القاهرة) كانت في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً، يوم الجمعة (٢٥/٤/ ٢٠١٤م) .

(٥) مكالمة هاتفية مع الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف (نائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة) كانت في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأحد (٢٠١٤/٤/٢٧م).

(٦) اللُّغَويون المعاصرون " أ . د. أحمد علم الدين الجندي " ، شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية ، (١٤٢٧/١٠/٢٠هـ) .

(٧) مكالمة هاتفية مع الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز ، كانت في تمام الساعة التاسعة صباحاً من يوم الخميس (٢٤/ ٤/ ٢٠١٤م) .

(٨) مكالمة هاتفية مع الأستاذ ثروت عبد السميع محمد (المدير العام لمعجمات المجمع) ، كانت في تمام الساعة الثانية عشرة صباحاً من يوم الثلاثاء (٢٠١٤/٤/٢٢م) .

(٩) مكالمة هاتفية مع الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف (نائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة) كانت في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأحد (٢٠١٤/٤/٢٧م).

(١٠) ينظر : في أصول اللغة : ٥/ ٢٢٤ـ ٢٢٦.

(١١) مكالمة هاتفية مع الأستاذ الدكتور كمال بشر (رئيس مجمع القاهرة) كانت في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً، يوم الجمعة (٢٥/٤/ ٢٠١٤م) .

(١٢) ينظر : في أصول اللغة : ٥/ ٢٢٤ـ ٢٢٥. ومن البحوث التي ناقشها: (النخل عند الأصمعي وابن سيده قديمًا والنخل حديثًا) رسالة ماجستير للباحثة : وفاء عباس الحويت . سنة (١٤٠٤هـ) ، تقع في (٣٦٩ صفحة) . و(منير الدياجي ودر التناجي وفوز المحاجي بحوز الأحاجي) للأمام أبي الحسن علم الدين السخاوي، أطروحة دكتوراه للطالب: سلامة عبد القادر المنافي . سنة (١٤٠٦هـ) ، تقع في (٩٧٤صفحة) .

(١٣) مكالمة هاتفية مع الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف (نائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة) كانت في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأحد (٢٠١٤/٤/٢٧م).

(١٤) اللُّغَـويون المعاصرون " أ . د . أحمد علم الدين الجندي "، شبكة الفصيح لعلوم اللغة العربية، (١٤٢٧/١٠/٢٠هـ) .

(١٥) المصدر نفسه .

(١٦) ينظر : في أصول اللغة : ٥/ ٢٢٤وما بعدها.

(١٧) ينظر : المصدر نفسه : ٥/ ٢٢٥.

(١٨) ينظر : في أصول اللغة (القرارات التي صدرت في الدورات من الثامنة والأربعين إلى الثامنة والستين) ، تقديم ومراجعة : الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر ، ط١، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر ،١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م : ٤/ ٥٩٥ ، وينظر : شرح شواهد سيبويه ، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي المعروف بالأعلم (ت ٤٧٦هـ) ، مطبعة بولاق ، مصر . (ب . ت) : ٢٩٠/١، و المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ـ والقاهرة ، جمهورية مصر العربية،١٩٩٤م : ١٨٤/٤ فما بعدها، و الأصول في النحو ، لأبي بكر بن السراج (ت٣١٦هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ : ١٢٤/١، والتبصرة والتذكرة ، لأبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصميري ، تحقيق : الدكتور فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، ط ١ ، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٣م: ١٩٢/١ ، ٢٧٠، و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لأبي بكر جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ) ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، مطبعة السعادة ، القاهرة. (ب . ت) : ١ /١٢٠ ، وشرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تحقيق : عبد الرحمن السيد والدكتور بدوي المختون، ط١، دار هجر ، القاهرة ، ١٤١٠هـ : ٣٦٢/١، وارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: مصطفى أحمد النماس، ط ١، طبعة المدني ، ١٤٠٨هـ : ٩٦/٢، و شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) ، عالم الكتب ، بيروت . (ب . ت) : ١٥٠/٧ فما بعدها، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ـ مصر. (ب . ت) : ٢٨٧/١، وشرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري ،دار إحياء الكتب العربية ، عيسى ألبابي الحلبي وشركاه. (ب . ت) : ١٩١/١.

(١٩) ينظر : في أصول اللغة : ٤ / ٦٠٢ ، وينظر : المقتضب : ٤ / ١٧٨ ، والمسائل المشكلة المعرفة بالبغداديات، لأبي علي النحوي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٣ م : ٢٠٣ ، والمفصل في علم العربية ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، وبذيله المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بن بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي، ط٢، دار الجيل، بيروت ـ لبنان. (ب. ت): ٢١٧، والتبصرة والتذكرة : ١ / ٢٦٨ ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني(ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت ، ١٩٨٥م : ٣/ ١٥٦، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، جمال الدين بن مالك ، تحقيق : عدنان الدوري ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، طبع بمطبعة العاني ، بغداد ـ العراق ، ١٣٩٧هـ : ٧٥١ ـ ٧٥٢، وشرح التسهيل لابن مالك : ٣/ ٤٠ـ ٤٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٤٩/٧ فما بعدها ، وشرح الكافية الشافية،

لابن مالك ، تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٢هـ : ١٠٩٦، وارتشاف الضرب : ٣/ ٣٨، وهمع الهوامع : ٩١/٢.

(٢٠) ينظر : في أصول اللغة: ٤/ ٦٤٨، وينظر : الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن قنبر المعروف بسيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، طبعة بولاق ، مصر . (ب . ت) : ٢/ ٣٦٣، وشرح المفصل: ٨٠/١٠، والأمالي الشجرية، لأبي السعادات هبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي بن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق : الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٣هـ : ١ / ١٨٠، والممتع في التصريف ، لابن عصفور الأشبيلي (٥٩٧ ـ ٦٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، ط ١، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م : ٤٦١، والمصنف شرح كتاب التصريف ، لأبي عثمان المازني النحوي البصري، تأليف أبو الفتح عثمان بن جني النحوي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م : ١ / ٢٨٥، والمساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل ، تحقيق : محمد كامل بركات، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، طبع في دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ ـ ١٤٠٢هـ ، ودار المدني ، جدة ، ١٤٠٥هـ : ٤/ ١٧٦ .

(٢١) ينظر: في أصول اللغة: ٦٦٠/٤، وينظر: معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق : محمد علي النجار وزميله ، ط ٣ ، عالم الكتب ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣ م :٣ / ٢١٨ ، ١ / ٣٤٥ ، ومجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، شرح وتحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، بمصر ، ١٩٥٠م : ٢ / ٣٩٧ ، والمقتضب :١٣٧/٢، وشرح كافية ابن الحاجب (٥٧٠ – ٦٤٦هـ) : رضي الدين محمَّد بن الحسن الإِسْتَرَابَاذِيِّ (٦٨٦هـ) دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، (ب . ت): ٦١/٢، و البحر المحيط ، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق : عادل أحمد وعلي معوض ، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣ م : ٤٦٥/١ ، ٣٢٢/٢ ، ٣٣١ ، ٣٦٦ ، ٥ / ٣٧٠ ، ٧ / ١٤٧ ، ٨ / ٣٩٩ ، ١٢٣ .

(٢٢) ينظر: في أصول اللغة: ٤/ ٦٨٧، وينظر: الكتاب : ٢٣٦/١، وإعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ؛ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس (ت ٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ، ١٣٢١هـ : ١/ ١٨٣، وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك، تحقيق: طه محسن، مكتبة ابن تيمية ، ١٤١٣هـ : ٢٤٦، و شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، لأبي الحسن علي بن محمد بن عيسى بن نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى ألبابي الحلبي وشركاه ، مصر .(ب . ت) : ٤٩/٢، والبحر المحيط : ٢٩٧/٦، ٨/ ١٧٥، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، طبعة التجارية الكبرى ، القاهرة . (ب . ت) : ٢/ ٣٦٩، وهمع الهوامع : ٢/ ٢٢٦، و الأقتراح في أصول النحو ، للسيوطي (ت ٩١١هـ) ، ط ١ ، دار المكتبي ، سوريا ، ١٣٢١هـ : ١٩، و إملاء ما من به

الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكبري (ت ٦١٦هـ) ، دار الكتب العلمية : ٧١/٢ ، وروح المعاني تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الثناء شهاب الدين محمود الحسيني الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان . (ب . ت) : ١٧ / ٨ .

(٢٣) ينظر : في أصول اللغة : ٤/ ٧٠٨، وينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : الدكتور طه عبد الحميد طه ، مراجعة : مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م: ٢ /٣٦٥ ، وشرح الكافية الشافية : ٦٠٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي : ١/ ٨٤ فما بعدها ، وشرح المفصل : ٧ / ٧٤ ، وشرح الأشموني : ٢ / ٦٨ ، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، (ب . ت): ٢٦٨ فما بعدها ، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو، لأبي عبد الله جمال الدين بن مالك (ت٦٧٢هـ) ، ط ١ ، المطبعة الأميرية، مكة المكرمة، ١٣١٩هـ : ٧٧ ، والخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق: محمد علي النجار ، المكتبة العلمية. (ب . ت): ١/ ٣٩٧ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبن هشام الأنصاري، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية . (ب . ت) : ١/ ٣٧٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد : ١ / ٣٩٩ .

(٢٤) ينظر : في أصول اللغة : ٤ / ٧٣٧ ، وينظر : شرح التسهيل : ٣٧٣/٢ ، ومختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالوية ، عني بنشره : ج . برجشتراسر ، ط ١ ، المطبعة الرحمانية ، بمصر ، ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤ م : ٢٨ ، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ،١٩٦١م : المسألة (٣٢) ، وارتشاف الضرب : ٢ / ٣٧٠ ، وهمع الهوامع : ٤ / ٤٩ ، والتأويل النحوي في القرآن الكريم ، الدكتور عبد الفتاح أحمد الحموز ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ـ المملكة السعودية ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م : ٢ / ٩٤٨ .

(٢٥) ينظر : في أصول اللغة : ٤ / ٧٥٨ ، وينظر : الإنصاف : ٢/ ٤٥١ ، وارتشاف الضرب: ٢/ ٦١٢ ، وشرح المفصل: ٤٤/٣ ، وشرح ابن عقيل : ٢/ ١٦٦، وشرح الأشموني : ٣/ ٧٦ فما بعدها ، وشرح شرح التصريح : ٢ / ١٥٦ فما بعدها ، والهمع : ٢ / ١٢٤ ، والدرر اللوامع على جمع الهوامع شرح جمع الجوامع ، أحمد أمين الشنقيطي ، مطبعة كردستان العلمية ، مصر ، ١٣٢٨هـ : ٢/ ١٥٦ .

(٢٦) ينظر : في أصول اللغة : ٤/ ٧٨٣، وينظر : المقتضب : ٤/ ١٦٨، والإنصاف : مسألة (٣١) ٢٥٠، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين : ٣٨٣ ، والأصول لابن السراج : ١ / ١٦ ، وأسرار العربية ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري، مطبوعات المجمع العلمي العربي. دمشق : ١٩١فما بعدها ، والإقناع في القراءات السبع ، لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش ، تحقيق : عبد المجيد قطامش ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٣هـ : ٢ / ٧٧٧ ، وكتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف ، ط ١، دار المعارف ، مصر ، (ب . ت) : ٦١٨ ، وشرح المفصل :

٢ / ٥٧ ، وشرح التصريح: ٣٨١/١ ، وأوضح المسالك: ٩١/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٢٤/٢، شرح الأشموني:١٧٩/٢، والدرر اللوامع : ٢٠١/١ .

(٢٧) ينظر : في أصول اللغة : ٤/ ٧٨٧ ، وينظر : مجالس ثعلب : ٢/ ٥٢١، وأمالي الشجري : ١٩١/١، وشرح الأشموني : ٣/ ١٣١، وشرح التسهيل : ٣٨٦/٣ ـ ٣٨٧ ، وشرح التصريح : ٢/ ١٦٥.

(٢٨) ينظر : في أصول اللغة: ٤/ ٧٩٦، وينظر: الكتاب: ٤/ ٢٢٤، والمقتضب: ٤/ ١٣٦، والأزهية في علم الحروف ، علي بن محمد النحوي الهروي (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق: عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م : ٢٣٢ ، وشرح التسهيل : ٣ / ١٣٣ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ١٨٩ ، وارتشاف الضرب : ١٤١/٢، وشرح المفصل : ١١/٨ فما بعدها ، وشرح الأشموني : ٢١١/٢، وأوضح المسالك : ٢/ ١٢٨، ١٤٢ ، والجنى الداني في حروف المعاني، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله ابن علي المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م :٣١٤.

(٢٩) ينظر : في أصول اللغة : ٤ / ٨١٦ ، وينظر : الخصائص : ٢/ ٤٠٢ ، ٣ / ٢٥٥، وشرح التسهيل : ١١٤/٣ ، وشرح الكافية للرضي : ٢/ ١٩٥، وشرح الكافية الشافية : ٢ / ١٠٢٠ ، ومغني اللبيب : ٥٤١/٢، وهمع الهوامع: ٧٠/٥ ، والكشاف : ١١٩/٤ فما بعدها، والمساعد على تسهيل الفوائد : ٢٣٣/٢ .

(٣٠) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية: ١٥٩/٢٥ ـ ١٧٦، والمجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين ، الدكتورة وفاء كامل فايد، عالم الكتب ، ٢٠٠٤ م : ٣٢٨ ـ ٣٣٢ ، والفهرس الموضوعي للبحوث اللغوية المجمعية ، الدكتور محمد حسن عبد العزيز ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧ م : ٧١ .

(٣١) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٦٥م : ١٩٦/٢٦ ـ ٢١٨، والفهرس الموضوعي للبحوث اللغوية المجمعية : ٧١ .

(٣٢) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٦٥م : ٢٧ /٢١٧ـ ٢٤٦.

(٣٣) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، رمضان ١٣٩١هـ نوفمبر١٩٧١ م : ٢٨ / ١٨٠ ـ ٢٢٠ .

(٣٤) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، صفر ١٣٩٢هـ = مارس١٩٧٢م : ٢٩ / ١٧٣ ـ ١٩٨ .

(٣٥) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، شوال ١٣٩٢هـ = نوفمبر١٩٧٢ م : ٣٠ / ١٤٨ ـ ١٨٠ .

(٣٦) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٧٣ م : ٣١ / ١٥٨ ـ ٢٠٠ .

(٣٧) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، شوال ١٣٩٣هـ = نوفمبر ١٩٧٣ م : ٣٢ / ١٠٥ ـ ١١٣ .

(٣٨) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ربيع الثاني ١٣٩٤هـ = مايو ١٩٧٤ م : ٣٣ / ١٣٥ ـ ١٦٠ .

(٣٩) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، شوال ١٣٩٤هـ = نوفمبر ١٩٧٤ م : ٣٤ / ١١٣ ـ ١٢٥ .

(٤٠) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ربيع الآخر هـ = مايو ١٩٧٥ م : ٣٥ / ١٢٨ ـ ١٣٥ .

(٤١) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ذو القعدة ١٣٩٥هـ = نوفمبر ١٩٧٥ م : ٣٦ / ٢٠٦ ـ ٢١٢ .

(٤٢) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، جُمادى الأُولَى ١٣٩٦هـ = مايو ١٩٧٦ م : ٣٧ / ١٠٩ ـ ١١٨ .

(٤٣) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ذو القعدة ١٣٩٦ هـ = نوفمبر ١٩٧٦ م : ٣٨ / ٩٠ ـ ١٠٢ .

(٤٤) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، جُمادى الأُولَى ١٣٩٧هـ = مايو ١٩٧٧ م : ٣٩ / ١٢٠ ـ ١٣٠ .

(٤٥) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ذو القعدة ١٣٩٧هـ = نوفمبر ١٩٧٧ م : ٤٠ / ١٠٨ ـ ١٣٤ .

(٤٦) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ذو الحجة ١٣٩٨ هـ = نوفمبر ١٩٧٨ م : ٤٢ / ١٥٥ ـ ١٧٢ .

(٤٧) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ذو الحجة ١٣٩٩ هـ = نوفمبر ١٩٧٩م : ٤٤/٩٥ ـ ١٠٧.

(٤٨) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ذو الحجة ١٤٠٠ هـ = نوفمبر ١٩٨٠ م : ٤٦/١٢٥ ـ ١٤٦.

(٤٩) ينظر: محاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، السادسة والأربعين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٧٩م .

(٥٠) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٩٨٠ م : ٤٧/٢٩٦ ـ ٣٠٧، ومحاضر جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، السابعة والأربعين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

(٥١) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، صفر١٤٠٦هـ = نوفمبر ١٩٨٥ م : ٥٧/٧٥ ـ ١٠٧ .

(٥٢) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية : ٥٩/٩٠ ـ ١٠٧.

(٥٣) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، جمادى الأولى ١٤١٣هـ = نوفمبر١٩٩٢م : ٦١ / ٣٢ ـ ٦٨ .

(٥٤) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، شوال ١٤١١هـ = مايو١٩٩١م : ٥٩/٦٨ ـ ٧٢ .

(٥٥) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ربيع الآخر ١٤١٢هـ = نوفمبر ١٩٩١م : ٢٤/٦٩ ـ ٤٨ .

(٥٦) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، جمادى الأولى ١٤١٣هـ = نوفمبر ١٩٩٢ م : ١٢١/٧١ ـ ١٣٧.

(٥٧) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ذو الحجة ١٤١٣هـ = مايو ١٩٩٣م : ٣٣/٧٢ ـ ٥٦ .

(٥٨) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، جُمادى الآخرة ، ١٤١٥ هـ = نوفمبر ١٩٩٢ ، ١٩٩٤ م : ٧٥ / ٨٩ ـ ١٠٤ .

(٥٩) ينظر : مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ٢٠٠٠ م : ٨٦ / ٨١ ـ ٩٩ .

(٦٠) مكالمة هاتفية مع الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف (نائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة) ، كانت في تمام الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأحد (٢٧ / ٤ / ٢٠١٤ م) .

(٦١) ينظر : في أصول اللغة : ٥/ ٢٢٦.

(٦٢) اللهجات العربية في التراث : ٢ / ٤٨٢ .

Dr Ahmed ALameddine AL jundei And His Service in Arabic Language

Instructor Dr. Mohammed Saleh Yassin AL Jubouri
Diyala University / College of Education for Human Sciences
mhmed_saif@ymail.com

(Abstract)

This research is based on the study of ((Dr. Ahmed Alameddine soldier and his service to the Arabic language (١٩٢٤ *AD* .....), which is one of the pioneers of members and experts of the Arabic Language Academy in Cairo , the Arab who served more than sixty - four year.

It began this study to follow his life (his name , and his birth and his school) and personal traits , and his scientific contributions effective in scientific societies and conferences , and then offered its methodology in authoring , and production of scientific books and research , and his synod of Research and Studies Published in the Journal of the compound .

We talked about aspects of his service for the Arabic language , and then mentioned the most important awards earned by this world Galilee From the foregoing we have adopted in this study on the word of the members of the complex linguistic Cairo , and on research and studies , Dr. Ahmed Alameddine soldier , and a book on the origins of language And then we ended our study of this subject the most important of our findings.